
Role of Foreigners in Sudan during the Reign of Khedive Ismail 1863 -1879

Khaled Eid Ahmed Elnaghyah

وترجع أهمية موضوع الدراسة إلى أنها تركز على دور الأجانب في السودان عهد الخديوي إسماعيل أى إبان الفترة الزمنية 1863-1879 وهي فترة خصبة حيث تدفق الأجانب بمختلف جنسياتهم وتمكنوا من تحقيق أغراضهم المتنوعة في جميع الميادين وبخاصة الميدان الاقتصادي والميدان الإداري وقد وجدوا التشجيع من الحكومة المصرية التي أعدت عليهم ورغم أهمية الموضوع فإن أحداً من الباحثين لم يتناوله بجمع أبعاده حقيقة أن هناك بعض الدراسات التي دارت في ذلك الموضوع لكنها لم تسرع غوره فقد اهتم الباحثون في تاريخ السودان في النصف الثاني من القرن التاسع عشر بجانب أخرى متعددة من التطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي فقد أعد الباحث حلمي جرجس غربال عن النظام الإداري في السودان في الفترة من 1863-1879 ركز فيها علي تقسيم السودان الإدارية وعد السكان والقبائل والمصادر المالية للادارة كما أعد الباحث أحمد سيد أحمد عن تاريخ مدينة الخرطوم تحت الحكم المصري 1820-1885 ركز فيها علي الامتداد العمراني للمدينة وبداية نشأتها وتوسعاتها وأهم مظاهر الحضارة بها واعد الباحث حمدنا [١] مصطفى عن التطور الاجتماعي في السودان 1841-1880 ركز فيها علي التطور الصناعي والزراعي والتجاري في السودان دون التعرض لدور الأجانب في قطاع التنمية الاقتصادية في السودان ومن ثم كان لا بد من سد الفراغ في المكتبة التاريخية بدراسة أكاديمية عن دور الأجانب في السودان في عهد الخديو إسماعيل والتزمت الدراسة بمنهج البحث التاريخي إذ اعتمدت غير المنشورة والمنشورات العربية والأجنبية والدوريات والمراجع والرسائل العلمية. وقد سارت الدراسة في محورين متوازيين يعالج الأول دور الموظفين الأجانب في الإدارة المصرية بالسودان أما الثاني فيعالج دور الرحالة والمبشرين والتجار الأجانب في الحياة العلمية والاقتصادية والدينية في السودان.